Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و بعد ..

فقد امتدح القرآن الكريم القصص فى أكثر من موقع ، واستخدام القصص لبلوغ هدف أو أهداف محددة ، وبنى القصة فنياً فى الحدود المطلوبة لتحقيق هذا الهدف .

فمما مدحت به القصص قوله تعالى : « نحن نقص عليك أحسن القصص » [سورة يوسف] وقوله جل شأنه : « نحن نقص عليك نبأهم بالحق » [سورة الكهف] ودعا نبيه عليه السلام أن يستعين بهذه القصص التى تثير التفكير وتهدى إلى الاعتبار ، فقال سبحانه : « فاقصص القصص لعلهم يتفكرون » [سورة الأعراف] .

كما حددت أهداف القص فى القرآن الكريم ، فى قوله تعالى : « لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب » [سورة يوسف] وقوله تعالى : « وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك» [سورة هود] .

فالقصة القرآنية تساق للاعتبار ، وتساق لأولى الألباب ، لأصحاب الفكر القادرين على استنباط المغزى واستخلاص الدرس ، كما أنها تساق لتأكيد القيم ، وتثبيت الإيمان، وتعميق الشعور بالعمل الصالح وأنه لا يذهب سدى .

ولقد اهتم العرب بأغانى المهد ، وبالأغانى التى يرقص عليها الطفل ، ومما ترويه كتب السيرة النبوية ، أنه فى أعقاب ولادة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ حمل إلى جده عبد المطلب ، فأخذه ، ودخل به الكعبة ، وفى رواية أنه عوذه بشعر .. منه :

الحمد لله الذى أعطانى ... هذا الغلام الطيب الأردان
قد ساد فى المهد على الغلمان ... أعيذه بالبيت ذى الأركان

أما الأبيات التى كانت الشيماء ترقص بها أخاها محمداً الطفل ، فى بادية بنى سعد، فكانت تقول :

ياربنا أبق لنا محمدا
حتى أراه يافعا وأمردا
ثم أراه سيداً مسودا
وأكبت أعاديه معاً والحسدا
وأعطه عزاً يدوم أبداً